

العقيدة الطحاوية - 32] أصول الإيمان عند أهل السنة والجماعة [

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله. ما زلنا مع هذا الشهر المبارك للعقيدة الطحاوية ووصلنا الى الكلام على اصول الایمان عند اهل السنة تكلم المصنف في المرة الماضية عن الكلام عن الملائكة. وقلنا ان الایمان بالملائكة كالایمان بباقي اركان الایمان. هناك ایمان مجمل وایمان مفصل - 00:00:20

طب الایمان المجمل ان يؤمن ان الله عز وجل له ملائكة ارسلهم لنا ان الملائكة مشتق من ماذا؟ من الالوكة يعني الرسالة فالملائكة هم رسول الله عز وجل. فلابد ان يؤمن العبد بهم اجمالا. اما الایمان التفصيلي فهذا اه ليس ركتنا من - 00:00:40 من اركان الایمان. الایمان التفصيلي به. طيب قد يكون واجبا على بعض من يستطيع هذا الایمان التفصيلي. لكن الایمان المجمل هو الواجب. الایمان المجمل هو الواجب بمعنى انه لو احد الناس - 00:01:00

مثلا آآ اسماء الملائكة مثلا النبي لم يعرف ان مالكا آآ اسم من اسماء الملائكة الذين هم آآ خازن من خزنة جهنم لم يعرفه. فهل يقال انه لم يؤمن بالملائكة؟ الجواب لا - 00:01:12

هذا هو الایمان المجمل. الایمان التفصيلي هذا هو الذي يطالب به العبد لكي يزيد ايمانه بالملائكة خاصة ان علم ان الملائكة حكى الله عز وجل لنا عنهم في القرآن انهم يتولون العبد في الدنيا والآخرة. يتولونه في الدنيا والآخرة - 00:01:28 طيب اه قال الله عز وجل في هذا عن الملائكة له معاقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون ومن امر الله. من الملائكة المعقابات القطاعات قد يتغايرون فيكم كما في الحديث ملائكة بالليل والنهار فهذه الملائكة تتغايرون في العباد يحضرن مجالس الذكر - 00:01:47

معاقبات تحفظ العبد من بين يديه ومن خلفه. تحفظه من الشرور له معاقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. يتولونه في الدنيا فان الله مولا ومبريل وصالح المؤمنين. يتولون العبد في الآخرة يستغفرون له في الدنيا وفي الآخرة. الذين يحملون العرش ومن حوله - 00:02:07

لماذا يحكي لنا هذه الآيات؟ لماذا يحكي الله عز وجل لنا هذه الآيات؟ لكي يزيد ولائنا للملائكة. لكي يزيد حبنا لهم. فانه اذا زاد حبنا لهم اذا علمنا آآ فضل الملائكة عند الله عز وجل اذا علمنا كيف يتولى الملائكة المؤمنين. وهم - 00:02:27 ما وصلهم نفع من اشخاصهم. لأن الملائكة عباد الله عز وجل عباد مكرمون لا يحتاجون طعاما ولا شرابا هم خلق من نور معصومون من الخطأ جعلهم الله عز وجل وجعل منهم ملائكة يستغفرون للعباد الذين يحملون العرش ومن حوله يؤمنون به - 00:02:45 ويستغفرون للذين امنوا. فاذا علمت ان ملائكتك تستغفر لك زاد حبك لهم. وزاد توليك لهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء ان رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا. هم يستغفرون للمؤمنين ثم بعد ذلك لم يتركوا العصاة - 00:03:07

بل ذكروا العصاة الذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذابا الجحيم. ثم دعوا الله عز وجل ان يدخلهم الجنة ويدخلهم جنات عدن التي وعدتهم. ليس هذا هو فقط بل دعوا الله عز وجل - 00:03:25

ومن صلح من ابائهم وزواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. بل ودعوا الله عز وجل المؤمنين العصاة الذين لم يتوبوا او تأخرت توبتهم الذين لم يتوبوا اثموا في داخلي التوبة. الذين لم يتوبوا اثموا بعدم التوبة. والذين تأخرت توبتهم اثموا بماذا؟ بتأخير التوبة.

ايضا وقهم السينات. ايقهم عقوبات المعاشي التي لم يتوبوا منها. او قهم عقوبات المعاشي التي اخروا توبتها وقهم السينات ومن تقي السينات يومنذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم. اذا الملائكة تتولى العباد يدعون لهم يستغفرون لهم. لو لم يكن هناك فضل -

00:04:04

للملائكة الا هذا انهم يستغفرون والملائكة عباد صالحون. اه يرجى اجابة اه دعائهم لو لم يكن فيهم الا هذا لوجب على العبد يتولاهم وان يحبهم وان آآ يسأل الله عز وجل آآ ان يقبل دعاءهم فيه. وهذا امر مشروع. ان تسأل الله عز وجل - 00:04:24
ان يقبل دعاء الصالحين فيك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام للاعمي آآ علمه دعاء فقال اللهم شفعني فيه وشفعه في. ما معن شفعه في اقبل دعاءه فيه. اقبل دعاءه في فهذا يكون من التوسل الى الله عز وجل بماذا؟ بدعائه بدعاء الصالحين. ثم وصلنا الى قول - 00:04:44

ومنهم بعدهما ذكر بعض اصناف الملائكة قال ومنهم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله. ومنهم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وملائكة قد وكلوا بحمد العرش وملائكة قد وكل السماوات بالصلوة والتسبيح والتقديس - 00:05:05
الى غير ذلك من اصناف الملائكة التي لا يحصيها الا الله تعالى ولفظ الملك يشعر بانه رسول منفذ لامر مرسله فليس لهم من العمر شيء. بل الامر كله لله الواحد القهار. يشعر بانه رسول - 00:05:28

منفذ لامر مرسله لماذا؟ لانه قلنا مشتق من الالوكة بمعنى الرسالة. لفظه اللغوي يعني يشعر بهذا. قال بل الامر كله لله الواحد القهار وهم ينفذون امره. لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. يعلم ما بين - 00:05:49
خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى لهم من خشيته مشركون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون هم عباد لهم مكرمون. منهم الصافون ومنهم المسبحون. ليس منهم الا له مقام معلوم - 00:06:09

لا يتخاطه منهم الصوافون الذين يصفون اقدامهم للعبادة او يقفون صفوفا في العبادة. كما قال عز وجل على لسان الملائكة وانا لمنا الصافون وانا لمنا المسبحون. وقال النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها - 00:06:31
قالوا كيف تصف الملائكة عند ربها؟ قالت يتراصون الاول فالاول يتراصون الاول فالاول فهذا آآ هؤلاء هم الملائكة الصافون ومنهم المسبحون نعم ليس منهم الا له مقام معنوم لا يتخاطه وهو على عمل قد امر به - 00:06:52

لا يقصر عنه ولا يتعداه واعلاهم الذين عنده. وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسنون لا يستحسنون يعني لا ينقطعون ولا ينتبهون ولا يكلون - 00:07:12

يسبحون الليل والنهار لا يفترون ورؤسائهم الاملاك الثلاثة جبريل وميكائيل واسرافيل الموكلون بالحياة فجبريل موكل بالوحى الذي هو حياة القلوب والارواح ومنك يا دين موكل بالقطر الذي به حياة الارض والنبات والحيوان - 00:07:32
سرافيل موكل بالنفح في السور الذي به حياة الخلق بعد مماتهم رسول الله في خلقه وامرها وسفراوه بينه وبين عباده. ينزلون بالامر من عنده في اقطار العالم ويصعدون اليه بالامر قد اطت السماوات بهم وحق لها ان تئض اطت السماوات بهم اي ثقلت. الاطيطة - 00:07:55

هو صوت الرحل الشيء السقيم اذا وضع على شيء اخر يكون له اعطيت هذا صوت الشيء الثقيل. اطت السماوات اي ثقلت السماوات بهم وحق لها ان تئط ان تثقل بهم لكثتهم وعظم خلقهم ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك - 00:08:21

قائم او راكع او ساجد هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم. نعم ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك قائم او راكع او ساجد لله ويدخل البيت المعمور منهم كل يوم سبعون الفا لا يعودون اليه اخر ما عليهم. فيدخله كل يوم البيت المعمور الذي هو حيال - 00:08:42
الكعبة في السماء الذي رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام في المراجع مسندأ ظهره الى البيت المعمور. رأى ابراهيم في السماء السابعة مسندأ ظهره الى البيت - 00:09:04

المعمور هو حيال الكعبة في السماء فوق الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه اخر ما عليهم. يعني كل يوم يدخله

سبعون الف ملك غير الذين دخلوه امس. كل يوم منذ آذن الله عز وجل بهذا لقيام الساعة - 00:09:14

الى قيام الى قيام الساعة فهذا دليل على ماذا على كثرة الملائكة وان عددهم لا يمكن ان يتخيله بعقل هادا دوا واحد فقط من الملائكة. هؤلاء دورهم فقط الطواف بالبيت المعمور - 00:09:32

فكيف بباقي الملائكة؟ وما يعلم جنود ربكم الا هو. نعم. والقرآن مملوء بذكر الملائكة واصنافهم ومراتبهم الله تعالى اسمه باسمه وصلاته بصلاتهم. لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. نعم - 00:09:43

ويضيفهم اليه في مواضع التشريف يذكر حثهم بالعرش وحملهم له وبراءتهم من الذنب وتأرة نصفهم بالاكرام والكرم والتقريب والعلو والطهارة والقوة والاخلاص قال تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:10:04

شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا - 00:10:26

وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم. بل عباد مكرمون. ان الذين ربكم لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه ولهم يسجدون استكبروا فالذين عند ربكم يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسامون - 00:10:47

يشهد المقربون لا يستمعون الى الملا الاعلى وكذلك الاحاديث النبوية قافحة لذكرهم كان الایمان بالملائكة مملوءة يعني قاصحة بذكرهم اي مملوءة بذكرهم. فلهذا كان الایمان بالملائكة احد الاصول الخمسة التي هي اركان الایمان - 00:11:10

عندما يقولون الاصول الخمسة كما سبق لعلي ذكرت هذا لا ادري ذكرته ام لا. يقصدون ماذا يقصدون الوصول لخمسة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. ولكنهم لا يذكرون القدر. هل معنى هذا ان القدر ليس من اصول الایمان - 00:11:38

قطعا من اصول الایمان لانه ذكر في حديث جبريل عندما سأله ما الایمان قال ان تؤمن فذكر اخرها الایمان بالقضاء والقدر ولكن يقولون الاصول الخمسة بناير التي ذكرت في القرآن. اما الامام بالقدر فقد نص عليه في ماذا؟ في السنة. واضح؟ نعم - 00:11:52
وقد تكلم الناس في المفاضلة من الملائكة مصالح البشر وينسب الى اهل السنة تفضيل صالح البشر او الانبياء فقط على الملائكة والى المعتز التي تفضيل الملائكة واتباع الاشعري على قولين منهم من يفضل الانبياء والولياء ومنهم من يقف ولا يقطع في ذلك قوله. وحكي عن بعضهم - 00:12:13

الى تقبيل الملائكة. وحكي ذلك عن غيرهم من اهل السنة وبعض الصوفية وقالت الشيعة ان جميع الائمة افضل من جميع الملائكة ايمانهم يعني ائمة الشيعة الذين يدعون فيهم العصمة ومن الناس من فصل تفصيلا اخر ولم يقل احد ممن له قول يؤثر ان الملائكة افضل من بعض الانبياء - 00:12:39

وكلت ترددت في الكلام على هذه المسألة لقلة ثمرتها وانها قريب مما لا يعني ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. هو تردد في الكلام على هذه المسألة ولكنه سيتكلم عنها وسيطيل الكلام فيه. سيطيل - 00:13:07

الكلام فيها. هو قال هنا وفصل بعضهم تفصيلا اخر ولم يشر الى هذا التفصيل. هذا التفصيل يقصد به التفصيل يا شيخ الاسلام الذي ذكرناه قبل ذلك لانه يقول ان الملائكة آآ افضل من بني ادم باعتبار الحال وبين ادم في الجنة افضل من الملائكة باعتبار المال - 00:13:24

يعني عندما ندخل الجنة سنكون افضل من الملائكة باذن الله تعالى. اما الان الملائكة افضل منا لماذا؟ لانها قد نعصي. اما الملائكة لا تعصي دعم هذا التفصيل تفصيله الجيد. ولكن على كل حال هو يقول هذه المسألة مسألة لا ينبني عليها كثير عملي. يعني لا ينبني عليها عمل - 00:13:43

ما الذي سيترتب عليه من العمل اذا عرفت ان ان الملائكة افضل من من صالح بني ادم او العكس لا يترتب على هذا العمل فهذا مسألة من مسائل فضول العلم ولكنه سيطيل الكلام - 00:13:59

آآ فيها ها هنا قال قال رحمة الله والشيخ رحمة الله لم يتعرض الى هذه المشكلة الى هذه المسألة بنقل ولا احبات ولعله يكون قد ترك الكلام فيها قصدا. فان الامام ابا حنيفة رحمة الله وقف في الجواب عنها على ما ذكره في مآل الفتوى - 00:14:11

انه ذكر مسائل لم يقطع ابو حنيفة فيها بجواب وعد منها التفضيل بين الملائكة والانبياء فان الواجب علينا الایمان بالملائكة والنبىين .
وليس علينا ان نعتقد اي فريقين افضل . فان هذا لو كان من الواجبات - [00:14:42](#)

لبين لبين لنا نصا وقد قال تعالى اليوم اتممت لكم دينكم . وما كان ربك نسيا وفي الصحيح ان الله فرض فرائض فلا تضيئوها . وحد حدودا فلا تعلوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عنا اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسألوها عنها - [00:15:03](#)

السکوت عن الكلام في هذه المسألة نفيا واثباتا . والحالة هذه اولى . هذا ملخص للمسألة قبل ان يفصل فيها الملخص الذي يعتقد المصنف ابن ابي العز ان السکوت عن هذه المسألة ماذا؟ اولى افضل - [00:15:33](#)

ولكنه سيفصل فيها لعلة سيدكرها . قال ولا يقال ان هذه المسألة نظير غيرها من المسائل المستنبطة من الكتاب والسنة . لأن الأدلة هنا متكافئة على اشير اليه ان شاء الله تعالى . لو قال ان هذه المسألة نظير المسائل المستنبطة اي المستخرجة من الكتاب والسنة . قد يستنبط الفقيه والمجتهد حكما - [00:15:50](#)

شرعيا ويكون هذا الحكم لا معارض له . ليس هناك دليل اخر يعارضه . فيكون هذا الاستنباط حسنا . ولكنه يقول في هذه المسألة الادلة فيها متكافئة . يعني يعني ادانته الفريقين الذين يفضلون البشر على الملائكة والفريق الذي يفضل الملائكة على البشر ادلة الفريقين ماذا؟ متكافئة متساوية ولذلك كان يرى - [00:16:16](#)

ان الافضل هو السکوت عن هذه المسألة . قال على ما اشير اليه سبحانه وتعالى وحملني على بسط الكلام هنا ان بعض الجاهلين يسيئون الادب بقولهم كان الملك خادما للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:36](#)

ان بعض الملائكة خدام بني ادم يعنون الملائكة الموكلين ببشر ونحو ذلك من الالفاظ المخالفة للشرع مجانية للادب نعم لأن الله عز وجل وصف الملائكة بانهم عباد مكرمون . فكيف يصفهم الله عز وجل بانهم مكرمون؟ مكرمون اسم مفعول . الله عز - [00:16:55](#)

هو الذي اكرمه فكيف يصفهم بانهم مكرمون؟ ثم يقال ان بعضهم يخدم بني ادم هذا من من التخرص ومن ادعاء الغيب . ومن القول على الله بلا علم . فهو يبسط هذه المسألة ليبين فضل الملائكة . يعني غرضه من بسط المسألة ليس القطع فيها - [00:17:17](#)

بحد قولين ولكن غرضه بيان ان قول من فضل الملائكة على بني ادم قول قوي وقول معتبر . وان كانت الادلة متكافئة . يعني يريد ان زي الفضل للملائكة حتى لا يزدرى بعض الناس او الملائكة او يرى انهم اقل شأننا من المؤمنين مطلقا او انه او يرى ان بعضهم كانوا خداما - [00:17:33](#)

لبعض المؤمنين فلا جل هذا يبسط القول في المسألة . قال اتخاذ منك الملائكة تخدمك الملائكة . تخدمك الملائكة . دعاء لأن الله عز وجل وصف ان خدم حتى في الجنة وصف ان خدم الجنة اهل الجنة ماذا؟ يطوف عليهم ولدان مخلدون . طيب غلامان لهم كأنهم - [00:17:53](#)

مجنون . اما الملائكة وصف انهم والملائكة يدخلون عليه من كل باب . فالملائكة يزورونه . حتى في الجنة عندما يكمل حال بني ادم في المآل عندما يقبل حالهم لا يكون الملائكة خدما لهم حتى في الجنة . فكيف يقال انهم خدم لنا في الدنيا - [00:18:19](#)
في حال النقص ونحن انقص منهم في الدنيا . كيف يقال انهم خدم لنا؟ اذا كانوا في الجنة لن يخدموا بني ادم . بل انشأ الله عز وجل خلقا اخر لخدمة هاتي بني ادم ويبقى مقام الملائكة مقاما مكرما عند الله عز وجل - [00:18:36](#)

لا يخدمون بني ادم في الجنة . فكيف قال انهم يخدمون بني ادم آآ في الدنيا؟ فلذلك بسط الكلام في هذه المسألة فقال قال والفضيل اذا كان على وجه التنفس او الحمية والعصبية للجنس لا شك في رده - [00:18:52](#)

وليس في هذه المسألة التفضيل عموما هي دي قاعدة عامة في التفضيل . هذه قاعدة عامة في التفضيل عموما ليست فقط بين الملائكة وبني ادم التفضيل اذا كان على وجه التنفس - [00:19:09](#)

او الحادية العصبية للجنس لا شك في رده . هذا في كل التفضيل . سواء مثلا فضلنا جنس الرجال على جنس النساء . عندما يقول اهل السنة ان جنس الرجال افضل من جنس النساء - [00:19:22](#)

يقولون هذا الادلة الرجال يقاومون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض . وبما انفقوا من اموالهم . فهذا تفضيل للجنس طبعا

ليس تفضيل للاحادي بعض احادي النساء قد يكون افضل من مئات الرجال. ولكن اقول جنس الرجال المؤمنين افضل من جنس النساء المؤمنات لما خص الله عز وجل به الرجال من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:19:35](#)
واللامامة وغير ذلك من العبادات التي تخلو منها النساء. هذا التفضيل يكون تفضيل تعصب للجنس او تفضيل حمية ام تفضيل لان النص آآاقتضى هذا؟ الجواب هو الثاني. تفضيل لان النص اقتضى هذا فلا يجوز ان يكون التفضيل تفضيلا على وجهه - [00:19:54](#)
تنقص او الحمية او العصبية للجنس لا شك في هذا اذا كان التفضيل بهذا لا شك في رده ومن ذلك التفضيل مثلا بين المذاهب. عندما يقال مثلا مذهب الحنابلة افضل من باقي المذاهب - [00:20:12](#)

لا لا لا يقال هذا على وجه الحانية او التعصب وانما يقال هذا على وجه مثلا اتباعهم للدليل وانهم بلغهم من السنة لتأخر الامام احمد زمانا بلغهم من سنة من لم يبلغ ما قبله وجمع له من السنة ما لم يجمع لمن؟ لمن قبله. طيب فلذلك تجد ان في مذاهب روایات لا يخرج الحق منها. حتى ان خالف - [00:20:25](#)

في مشهور المذهب الدليل تجد هناك روايات اخرى واقوال تواافق الدليل تجد له اكثر من رواية في القول. فلذلك يقال هذا التفضيل على وجه اتباع الدليل وليس على وجه التعصب والحمية لمذهب او جنس او آآ طائفة من الطوائف هذه قاعدة عامة في التفضيل. فان كان التفضيل على وجه الحمية والعصبية فيكون التفضيلا مرسدا - [00:20:45](#)
وتفضيلا مذموما نعم. ثم بعد ذلك يشرع في الكلام على المسألة. قال وليس هذه المسألة وليس هذه المسألة نظير المفاضلة من الانبياء فان تلك قد وجد فيها نص وهو قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. يعني لا يصح ان يقال اننا نسكت عن التفضيل بين - [00:21:05](#)

الانبياء لماذا؟ لأن هناك نص واضح في التفضيل بين الانبياء. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر. هذا نص في التفضيل - [00:21:28](#)
الانبياء وسائر البشر. نعم وقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. وقد تقدم الكلام في ذلك قول الشيخ وسبد المرسلين يعني النبي صلى الله عليه وسلم والمعتبر الرشحان الدليل - [00:21:38](#)

ولا يؤجر القول بان بعض اهل الاهواء وافق عليه بعد ان تكون المسألة مختلفا فيها بين اهل السنة. فما لهذه العبارة لو اختلف اهل السنة على قولين فقال باحد القولين بعض اهل البدعة - [00:22:01](#)
هل نترك هذا القول لأن اهل البدع قالوا ولو كان راجحا؟ الجواب لا. واضح؟ مرة اخرى لو اختلف اهل السنة على قولين في مسألتين في هذه المسألة مثلا الملائكة افضل ام بنو ادم افضل؟ هل لو ان بعض اهل البدع مثلا المعتزلة يقولون الملائكة افضل؟ هل نترك تفضيل الملائكة؟ لأن المعتزلة قالوا بهذا القول؟ الجواب لا - [00:22:18](#)

عندما نتبع بادئها الراجح. بدون نظر هل هذا الراجح قال به بعض اهل البدع او لم يقولوا به. هذا معنى قوله والمعتبر وش حال الدليل؟ ولا يهزر القول ليترك القول - [00:22:40](#)

لان بعض اهل الاهواء وافق عليه. بعد ان تكون المسألة مختلفا فيها بين اهل السنة. طالما ان الخلاف ثبت بين اهل السنة فلا ينكر من تبع احد القولين بحجة ان بعض اهل البدع وافقوه. فمما وافقه اهل البدع ومخالفتهم لا تعتبر - [00:22:54](#)
مخالفتهم وموافقتهم لا تعتبر. لا تعتبر في خلاف ولا في اجماع. كما اننا لا تعتبر خلاف اهل البدع للاجماع كذلك لا نعتمل موافقته لاحد القولين المختلف فيما بين اهل السنة - [00:23:13](#)

الاختيار اللي فيها اهل السنة على قولين ووافق اهل البدع احد هذين القولين ليترك هذا القول لمجرد اداء اهل البدع وافقوه. والنبي ينظر في ماذا؟ في فان رجح الدليل احد القولين اخذنا به - [00:23:28](#)

سواء كان هذا القول قال بي اهل البدعة او لم يقولوا. فلو تركت حياتنا بالدليل ان الملائكة افضل خلاص نقول ان الملائكة افضل. حتى لو قال المعتزلة نعم فاذا يعني اهل البدع كأنهم لا وجود لا وجود لهم في مسائل الخلاف ومسائل الاجماع هذا ما يريد ان يقرره هنا قال - [00:23:42](#)

وكان ابو حنيفة يقول اولا يقول تفضيل الملائكة على النشاط ثم قال بعكسه. وهذا من اتباعه بالدليل رحمة الله. كان يقول لا تكتبوا عنى فانما انا بشر اقول القول اليوم وارجع عنه غدا. وهذا التطبيق العملي لمقولته هذه. انه كان يقول لقول اليوم ويرجع عنه غدا ليس لجهله - 00:24:01

ليس الجاهل المطلق هذا جهل نسبي يعني الى القول وتبين له دليل اخر غير رأيه. المجتهد قد قد يغير فتواه وقد يغير حكمه. قال والظاهر ان القول احد واقواله والادلة في هذه المسألة من الجانبين انما تدل على الفضل لا على الافضليه ولا نزاع في ذلك. ما معنى هذا - 00:24:23

يا ابني الادلة اللي انت استدل بها كل فريق ليست ادلة في المقارنة المقارنة بينبني ادم والملائكة. انما كلها ادلة في اسباب الفضل لبني ادم او في اثبات الفضل - 00:24:48

للملائكة وفرق بين اثبات الفضل واثبات الافضليه. اثبات الفضل لا لا نزاع فيه ان المؤمنين لهم فضل وان الملائكة لهم فضل ولا يصح ان تستدل بالنصوص التي فيها فضل المؤمنين - 00:25:00

لكي تثبت ان المبين افضل. ولا يصح ان تستدل بالنصوص التي فيها ها فرض الملائكة. وتقول الملائكة افضل. لأن هذه النصوص تثبت فضلا ولكنها لم تثبت ماذا؟ افضليه. واضح؟ لكي تأتي بنص لابد ان تأتي بنص يقال فلان الملائكة مثلا افضل منبني ادم. الملائكة افضل من خلق - 00:25:14

بتصالح البني ادم من صالح البشر اولاد الصافل يقول كما في الحديث الذي لا يصح الحديث القديسي ها ان الله عز وجل يقول لبعض عباده انت عبدي افضل عندي من بعض ملائكتي - 00:25:34

لا يصح لكن لو صح يكون نص خلاص انت افضل افضل من بعض الملائكة. فده نص خلاص في تفضيل ماذا؟ لكن ليس عندنا لن تجد نصا في الافضليه. لكن هناك نصوص - 00:25:51

كن كثيرة فيها ماذا؟ فيها فضل فيها التفضيل لكن ليس فيها الافضليه. قال يعني يريد ان يقول النزاع. لا. يريد ان يكون من نصوص بالضبط. النصوص التي يستدل بها الفريقين ليست بمحل النزاع. انما النصوص في اثبات الفضل. نحن لا نزاع عندنا في فضل المؤمنين وفضل الملائكة. نحتاج نصا في محل النزاع - 00:26:02

يكون نصا في محل النزاع نصا في تفضيل احد الفريقين على الآخر ولا يوجد نص مثوانا قال فضيلة الشيخ تاج الدين الفيزاري رحمة الله مصنف سماه الاشارة في تفضيل البشر على الملك - 00:26:22

قال في اخره اعلم ان هذه المسألة من بدع علم الكلام التي لم يتكلم فيها الصدر الاول من الامة ولا من بعدهم من اعلام الائمة ولا يتوقف عليها اصل اصول العقائد - 00:26:44

ولا يتعلق بهذه كثير من ولها خلی عنها طائفة من مصنفات هذا الشأن. قال عنها لم يتكلم معنا علماء العقائد في المصنفات لانها ليست من المسائل المنصوص عليها والتي تكلم فيها السلف نعم - 00:27:00

وامتنع من الكلام فيها جماعة من الاعيان وكل متكلم فيها من علماء الظاهر بعلمه لم يخلو كلامه عن ضعف واضطراب انتهى اللي ورا الكلام في مسألة بدعى بعد عنوان الكتاب يوحى بماذا - 00:27:17

يوحى بانه كان يختار تفضيل البشر على الملائكة. نعم. قال فمما استدل به؟ فمما استدل به على تفضيل الانبياء على الملائكة حديثي ان الله امر الملائكة ان يسجدوا لادم وذلك دليل على تفضيله عليهم - 00:27:32

لذلك امتنع ابليس واستكبر وقال ارأيتك هذا الذي كرمت عليه ويخاطب الله عز وجل وهذا من سوء الادب يقول ارأيتك علمت هذا الذي كررت هذا. ها لم يسمه باسمه هذا من باب التحقيق. يعني تقول من هذا؟ من انت؟ من هذا؟ هذا من باب ماذا؟ الاحتقار - 00:27:51

يحتقر من ادم عليه السلام ما اراد ان يسميه باسمه احتقارا كما تقول يا هذا تعال احتقارا لادم عليه السلام. ارأيت كهذا الذي كرمت عليه لاحتزن ذريته الى يوم القيمة. احتنكت ذريته يعني اقودهم بالزمام - 00:28:13

اقول ما واجعلهم يتبعونني الشاهد ان ابليس اول من قسم قياس الفاسد فانه عندما فضل نفسه على ادم خلوك انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. وهذا القياس الفاسد لان الطين افضل من النار. الطين من طاب الاحراق والاللاف - 00:28:31

النار من الطبيعي الاحراق والاللاف والطيب من طبعه ماذا؟ النماء. الطين سبب لدماء النبات. فحتى قياسه كان قياسا فاسدا الاول من قاس قياسا فاسدا له ابليس. فعندما اعطيه يقولون امر الله عز وجل لابليس امر الله للملائكة - 00:28:51

بسجود لادم دليل على ماذا؟ على تفضيل البشر. على تفضيل هذا اول دليل له قال الاخرون ان سجود الملائكة كان امثالا من هم الاخرون؟ سيفعل مناقشة بين الاخرون هم الذين يقولون ان الملائكة افضل. نعم. ان سبيل الملائكة امثالا لانفسهم - 00:29:11

وعبادة وانقيادا وطاعة له وتكريما لادم وتعظيمها ولا يلزم من ذلك الافضليه كما لم يلزم من سجود يعقوب لابنه يوسف عليهما السلام تفضيل ابنه عليه ولا تفضيل الكعبه علىبني ادم لسجودهم اليها امثالا لامر ربهم. كلام قوي - 00:29:36

فهمتم المرات؟ لا يعني الان يعقوب عليه السلام طيب عندما دخل يوسف عندما دخل يعقوب والاخوه يوسف على يوسف طيب ورفع ابويه على العرش وخرموا له سجدا له سجدا. خروا له سجدا. قيل ان الذين سجدوا لهم اخوه يوسف - 00:29:59

في التفسير وقيل ان الذين سجدوا ان اخوه يوسف ابوه وامه. ولكن ظاهر الاية يدل ان النبفين سجدوا من لا ورفع ابويه على العرش وخرموا له سجدا. ففصل بينهم يعني. فصل. فالظاهر ان الذين سجدوا لهذا الكلام قد يعترض يجاب عنه بهذا. كلامه لا يريد ان يطيقوا مناقشات يعني - 00:30:19

الامر الاخر انه قال نحن نسجد في اتجاه الكعبه فلما يعني هذا ان الكعبه افضل منا. قد يجاب عن هذا. انك لا تسجد في اتجاه الكعبه بمعنى ذلك ان الكعبه افضل منك - 00:30:39

تسجد في هذه الجهة وقصدك هو السجود لله عز وجل ان الله امرك بهذا. لأن الله عز وجل امرك بهذا. فقد يجاب عن هذا الجواب بجواب. نعم طيب قالت اما امتناع ابليس امتنع ابليس من السجود - 00:30:52

فانه عارض النص برأيه وقياسه الفاسد انه خير منه. وهذه المقدمة الصغرى والكبرى محدوفة تقديرها. والفضل لا يصعد تلك المقدمتين فاسدة. يعني هناك مقدمة ونتيجة عند المناطق. هناك مقدمة. مقدمة صغرى مقدمة - 00:31:08

كبيرى ثم نتيجة. وذكر المقدمة الصغرى فقط. ما هي المقدمة الصغرى؟ قال انا خير منه ثم يقول لك بما انا خير منه. اذا الافضل فالفضل لا يسجد للمفضول. فحذف المقدمة الاخرى انها مفهومه من الكلام. حذف الله عز - 00:31:32

المقدمة الاخرى لانها مفهومه من الكلام هذا معنى قوله هذه المقدمة الصغرى والكبرى محدوفة. تقدير الفاضل ليسجد المفضول وكلتا المقدمتين فاسدة. المقدمة الاولى التي انا خير منه فاسدة لماذا لم الطين خير من النار؟ والمقدمة الثانية - 00:31:48

الفضل لاجل المفضول سيرد عليها الان ايضا. قال اما الاولى سيدلل على ماذا على فساد الدليلين او المقدمتين او اللتين استدل بهما ابليس. قال اما الاولى المقدمة الاولى ان التراب يفوق النار من صفاته. ولهذا خان ابليس عنصره - 00:32:09

وصفات النار طلب الحدود والخفة والطيش والرعونة وافساد ما تصل اليه من ملكه واحراقه. ابليس خلق من نار. وطبع النار ماذا؟ العلو ان تعلو ها كلها ما وضعت فيها الوقود زادت وعادت. فالعلو هذا هو الكبر. العلو هذا هو الكبر تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يربدون علو - 00:32:30

في الارض ولا فسادا. طيب قال ومن صفات النار طلب العلو والخفة الشاهد يقول فلان هذا خفيف. خفيف بمعنى ماذا؟ انه ليس عنده حكمة والطيش عكس الحكمة. الخفة والطيش الطيش والرعونة كلها بمعنى وبعدهما ماذا؟ عكس الحكمة. الطيش واريعون عكس. الحكمة - 00:32:57

لان النار تفسد بدون حكمة وافساد ما تصل اليه. ومحقه اي اهلاكه المحق والاهلاك بمعنى واحراقه. اذا ابليس مدى غالب عليه انصروا وضره عنصره. قال ابليس عنصره. اما ادم عليه السلام. قال ونفع ادم عنصره - 00:33:18

ونفع ادم عنصره في التوبة والاستكانة وللقيادي والاستسلام لامر الله والاعتراف بالمحنة ان من صفات التراب الثبات والسكن والرمانة التواضع والخضوع والخشوع والتذلل ومنه ينبع ويسكت وينهي ويبارك ويبارك فيه ضد النار - 00:33:39

هذا واضح؟ من صفات التراب الثبات والسكون والرمانة رصيد عكس عكس الخفة. الرمانة عكس ماذا عكس الخفة والطيش. نقول شخص رصين يعني حكيم هذه صفة حسنة. شخص رصيد يعني حكيم. والتواضع عكس الكبر والخضوع بمعنى التواضع والخشوع والتذلل. كل هذه معاني مترابطة. وما دنا منه - 00:34:09

ينبئ ويزكي. البذرة اذا رميها فوقيعه منك بدون قصد في الطين فنزل عليها الماء من السماء نبتت شجرة. حتى بدون عمل منك ده دليل على ماذا؟ على عظم بركة الطيب - 00:34:32

من بركته انه ينمو ويزيد بدون جهد. بدون جهد من الانسان. هذه من اعظم اعظم البركات. ولو تأملت في المخلوقات المباركة التي تنمو وتزيد لرأيت ان اعظمها هو الطين حتى اعظم من الحيوان - 00:34:45

دائما الحيوان لكي يرمي ويسلو يحتاج منك ان تربيه وان تطعمه. واضح؟ الحيوانات والطيور التي يربىها الناس. اما الارض في الغالب لا تحتاج الى كثير عناء يعني. قال وامدنا منه ينبع ويزكي وينمي - 00:35:00

وبيارك وبيارك فيه ضد النار. قال اما المقدمة الثانية وان الفاضل ليسجد المفضول فباطلا. لماذا باطلة فان السجود طاعة لله. وامثال الامر. ولو امر الله عباده ان يسجدوا لحجر اوجب عليهم الامتثال - 00:35:15

ليس معنى هذا ان الحجر افضل منه. فمن الله عز وجل لم يأمر عباده بهذا. ولكن هذا اختلاط يعني لو افترضنا ان الله امر عباده ان يسجدوا لحجر اوجب عليه الانتصار. نعم - 00:35:33

ولا يدل ذلك على ان المسجود له افضل من وان كان فيه تكريمه هو تعظيمه انما يدل على فضله قالوا وقد يكون قوله هذا الذي كرمت عليه بعد طرده لامتناعه عن السجود له لا قبله - 00:35:46

انت في الاستدلال به. والاستدلال به حتى لو كان قبل السجود لا يصح. لماذا نعم؟ حتى الاستدلال بالالية هل هم يريدون ان يستدلوا بالالية الفريق الاول الذين يقولون الملائكة افضل؟ آآ ان بني ادم افضل من البشر هذا هو الفرق الاول. الفرق الاول يقولون بني ادم او الانبياء - 00:36:09

افضل من البشر. يقولون ابليس قال لله عز وجل هذا الذي كررت عليه فمعنى هذا ان ماذا ان الله عز وجل كرم بني ادم على ابليس. الجواب انه لا يصح بالاتي اصلا لان ابليس ليس من الملائكة على الصحيح من اقوال اهل العلم. نعم هناك - 00:36:32

خلاف ولكن الصحيح انه ليس من الملائكة بنص اية الكهف الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. فابليس لم يكن من الملاك. انما اسكنه الله عز وجل الجنة مع الملائكة وكان يعبد الله معهم بحكمة اراد سبحانه وتعالى وهي هذه الحكمة - 00:36:51

ان يختبر بني ادم بابليس. فابليس ما كان من الملائكة طرفة عين. وهذا عليه ادلة كثيرة ذكرها ابن القيم في كتاب آآ احد الارواح في اول الكتاب. وآآ من هذه الادلة مثلا ان الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فكيف يعصي ابليس؟ لو كان ملكا كيف يمكنه ان يعصي - 00:37:06

صحيح هذا وايضا نص القرآن الا اذا كان من الجن طيب فايده لا يصح لا تصح الاية دليل الاصل اذا قال هذا الذي كرمت علي لا تصح دليلا للذين يقولون بتفضيل الانبياء على الملائكة. نعم لان هذه الاية غاية ما فيها لو ثبت فيها تفضيل - 00:37:25

يعني ستكون في تفضيل مالك تفضيل الانبياء على الشياطين على الجن معكم هذا صحيح قطعا لان الجن مكلفوون ببني ادم واضح فلا شك ان الانبياء افضل من الجن المكففين. خاصة ان كانوا آآ - 00:37:42

والله الى مؤمنين نعم. هل كان الجن يدرس للملائكة؟ هذا كل هذا ليس عليه دليل. كل هذا من الاسرائيليات لا القول على الله بالعلم ما نص عليه القرآن نقول به ولا نزيد على هذا - 00:37:59

او نصت عليه السنة نقول به ولا نزيد على هذا. هل هذا عليه دليل من القرآن او السنة؟ كل هذا من الاسرائيليات التي لا دليل عليها. لكن القرآن نص ان ابليس كان - 00:38:15

من الجن ففسق عن امر ربه. والملائكة لا يمكن ان تخرج. فسقى خرج عن امر ربه. والملائكة لا يمكن ان تخرج عن امر الله عز وجل بنص القرآن. طيب قال - 00:38:27

وقد يقول قول هذا الذي كرمت علي بعد طرده الامتناع عن السجود له لا قبله فينتفي الاستدلال به. ما معنى هذا الكلام؟ لأن قبل طرده قبل طرده قد يصلح دليلاً لأنه قبل طرده ما زال ملكاً مكرماً. لكن لما امتنع عن السجود قبل طرده كان ملكاً مكرماً. فقد يقال انه - 00:38:37

آآليس ان ادم ليس افضل منه لانه ما زال ملكاً مكرماً. لكن لما عصى وطرد اصبح ماذا؟ ادم مكرماً عليه اصبح ادم مكرماً عليه. اذا لكن على كل حال قلنا الاية لا يصح الاستدلال بها. لأنها تتكلم عن ابليس وابليس ليس من الملائكة انما هو من الجن. قال ومنه من الادلة - 00:39:03

لأ التي يستدلون بها على التفضيل. قال ومنه؟ ان الملائكة لهم عقود وليس لهم شهوات فلما نهوا انفسهم عن الهوى ومنعوها عمما تميل اليه الطباع. كانوا بذلك افضل قال الاخرون من الاخرون - 00:39:23

ييفضلون الملائكة. الاولون يفضلون البشر. الاخرون يفضلون الملائكة يجوز ان يقع من الملائكة من مداومة الطاعة تحمل العبادة والفتون فيها ما يفي تجنب الانبياء شهوتهم عقول مدة عبادة الملائكة. وماذا قال الاخرون؟ الجواب الذي الدليل الدليل الثاني الذي استدل به الذين يفضلون الانبياء على الملائكة؟ قالوا - 00:39:46

الانبياء لهم عقول وشهوات والملائكة لهم عقول فقط ليس عندهم شهوة. ومن كان عنده شهوة وناظع نفسه جاهد نفسه لكي يعبد الله عز وجل هو اعظم اجرا من ليس عنده شهوة - 00:40:21

ان الاجر على قدر المشقة. فقال الاخرون الذين يفضلون الملائكة على بني ادم يمكن ان الملائكة مع استمرارها في العبادة؟ وعدم انقطاع هذه العبارة وطول عبادتها يحصلون على فضل يساوي فضل الانبياء الذين عبدوا الله مع انهم عندهم شهوات. واضح؟ واضح هذا - 00:40:34

اللي انا احتاجه اصلاً. هذا بحثي في الحقيقة طال فيه بدون فائدة. كان الاولى ان يمسك عن الكلام في هذه المسألة كما قال في اول الكلام فهي مسألة لا يترتب عليها عمل. لكنه اطال فيها. قال قال ومنه انه تعالى ان الله تعالى وقال الاخرون - 00:40:54
اه ومنها ومنه ان الله تعالى جعل الملائكة رسلاً الى الانبياء وسفراء بينه وبينهم وهذا الكلام قد اعتل به من قال ان الملائكة افضل واستدلالهم به اقوى ان الانبياء المرسلين - 00:41:11

تفضيلهم على المرسل اليهم بالرسالة ثبت تفضيل الرسل من الملائكة اليهم عليهم ان الرسول الملكي يكون رسولاً الى الرسول البشري. ما معنى هذا الدليل؟ من يشرحه ولن نقول لماذا الرسل افضل من من آآمن قومهم؟ لماذا؟ لماذا الرسول افضل من قومه؟ لأنهم لانه رسول - 00:41:26

قولوا الى قومي لانه رسول الى قومي المرسل افضل من المرسل اليه اذا اثبتنا هذه المقدمة سنقول من اوحى الى الرسول الملك الملك فالملك رسول من الله الى النبي فلماز ان تقول ان الملك افضل من النبي. واضح؟ كما انك تقول الرسول افضل من المرسل - 00:41:55

اليه بالقوم نده رسوله وهو مرسل اليهم فكذلك يكون الملك افضل من الرسول. لأن الملك بالنسبة للرسول رسول. والرسول بالنسبة للملك مرسل اليه. واضح؟ نعم. هذا الدليل يقول ان هذا الدليل ويرى ان هذا الدليل قوي. نعم - 00:42:16
اردت ان تقرأه مرة اخرى اقرأه قال ومنه؟ ان الله تعالى جعل الملائكة رسلاً الى الانبياء وسفراء بينه وبينهم وهذا الكلام قد به من احتج يعني احتج به جعله علة حجة - 00:42:34

قد اعتل به من قال ان الملائكة افضل واستدلالهم به اقوى. ان هو يرى ان هذا الدليل قوي الا بالعز يرى ان هذا الدليل قوي. فقال فان الانبياء المرسلين ان ثبت تفضيلهم على المرسل اليهم بالرسالة. الان اثبنا تفضيل الانبياء على المرسل اليهم بالرسالة - 00:42:53
اصحاب الرسل من الملائكة اليهم عليهم. عليهم يعني الى الرسل. عليهم يعني على الرسل سبت تفضيل الرسل من الملائكة اليهم يعني الى الرسل عليهم يعني على الرسل ها اليهم وعليهم يعني الى الرسل وعلى الرسل - 00:43:13
نعم. الانبياء الانبياء اليهم وعليهم الانبياء. اليهم وعليهم الانبياء فان الرسول الملكي يكون رسولاً الى الرسول البشري ومنه

قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها. الايات. يقولون هذا دليل على - [00:43:34](#)

عندما اختص ادم بعلم منعا منه الملائكة وقال فقال للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا العلم لنا الا ما علمتنا. فالملائكة الان لم يعلموا علما علمه ادم. اختص الله عز وجل ادم بعلم ولا يختص الله عز وجل - [00:43:55](#)

احدا بعلم الا اذا كان يرى انه افضل من غيري. هذا ووجه الدليل. فيجيبون عن هذا الدليل بماذا الاخرون؟ قالوا هذا دليل على فضل الله على التفضيل. وادم والملائكة لا يعلمون الا ما علمهم الله - [00:44:14](#)

من موسى في كونه علم ما لم يعلمه موسى. هذا جواب قوي بلال زبي ما يقال ان الذي اختصه الله بعلم افضل من من حرم هذا العلم. فان موسى افضل من القادر قطعا. وخاص النبي على الصحيح - [00:44:34](#)

موسى افضل نبي افضل منه قطعا. لان موسى بيقول العزم الخمسة الذين ذكرهم الله عز وجل نعم وقد سافر موسى في طلب العلم الى الفضل. فتزودوا وتزودوا لذلك وطلب موسى منه العلم صريحا قال له الخضر انك على علم من علم الله الى اخر كلامه - [00:44:51](#)

ولا الدهد افضل من من سليمان عليه السلام لكونه احاط بما لم يحيط به سليمان علما. واضح الجواب. قال ومنه؟ ومنه قوله مناقشة تفيidak في ماذا تفيidak حتى في باب المناظرات العلمية - [00:45:20](#)

بين القولين انك لا يصح ان تقرأ في اي في اي امر سواء كان في اي امر مختلف فيه. سواء كان في مر العقائد او في مرور الاحكام في الفقه - [00:45:34](#)

لا يصح ان تقرأ قولا واحدا وتقرأ ادله. لانك لو قرأت ادله قد تظن ان هذه ادله قوية جدا. ثم لو قرأت ادله المخالف يقول لك ضعف كل هذه الادله فعليك ان تقرأ ماذا؟ تقرأ القولين - [00:45:44](#)

واذا كنت تميل الى احد القولين عليك ان تقرأ المخالف اولا حتى لا تميل الى القول الذي تعتقد. فان الانسان دائما يميل الى الاول الى اول اعتقاد يعني. نعم قال ومنه قوله تعالى - [00:45:58](#)

منك ان تسجد لما خلقت بيدي. فقالوا هذا دليل على التفضيل ماذا؟ ادم لان الله عز وجل خلق ادم بيديه على الحقيقة خلق ادم بيديه كما كتب التوراة بيديه على الحقيقة. نعم - [00:46:12](#)

قال قال الاخرون هذا جبال الفضل للافضلية. والا للزم تفضيله على محمد صلى الله عليه وسلم. لان محمد لم يخلق قطعا بيدي الله ادم فقط هو البشر الوحيد الذي خلقه الله عز وجل بيديه - [00:46:29](#)

ان قلتم هو من ذريته ومن ذريته البر والفاجر يوم القيمة اذا قيل لادم معكم من كل الف واحدة من الجنة فما بال هذا التفضيل سرى الى هذا الواحد من الالاف فقط. فان قلتم هو من ذريته يعني هم لا يستبدلون بان الله خلق ادم بيديه - [00:46:45](#)

فاجابوا عن هذا الاخرون فقالوا محمد صلى الله عليه وسلم لم يثبت له هذا الفضل. فاجاب الاولون فقالوا محمد يثبت له هذا الفضل هو الخلق باليد انه من ذرية من؟ ادم. فاجاب الاخرون قالوا ولماذا تقتضون محمد صلى الله عليه وسلم؟ فان من ذرية ادم الكفار. خلاص قولوا ايضا ان الكفار - [00:47:18](#)

ثابت لهم هذا الفضل ها هو فضل الخلق باليد. هذا طبعا لا يثبت لاحد الا لادم عليه السلام. لانه في حديث الشفاعة الطويل ان الناس في ارض المحشر يأتون ادم عليه السلام - [00:47:38](#)

اول رسول يأتون اليه ابو البشر. فيقولون انت ابو البشر خلقك الله بيده. فهذا دليل ان ولم يقولوا هذا لباقي الانبياء. ما قالوا هذا لابراهيم ولا لموسى ولا لعيسى ولا لمحمد صلى الله عليه وسلم. قالوا له خلقك الله بيده. لما اختص ادم بيده. فدل ان هذا امر حقيقي - [00:47:50](#)

ليس آماجاري كما يقول المؤولة والمعطلة فقال قال ومنه قوله عبد الله بن سلام رضي الله عنه وخلق الله خلقا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم الحديث - [00:48:10](#)

الشأن في ثبوته وان صح عنه الشأن في ثبوته في نفسه انه يحتمل ان يكون من الاسرائيليات. ما ووجه الدلالة في هذا هو اكرم من

علي ما خلقنا ما خلق الله خلقا خلقا هذا ذكر في سياق العبود في سياق النفي تعم فتعم كل الخلق والملائكة خلقه - 00:48:29
الملائكة فهذا دليل على تفضيل الانبياء على الملك من لا يصح هذا فعلا لا يصح لماذا لم يستدلوا مثلا بقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم. لأن هذا ليس في محل النزاع هذا التفضيل. النبي عليه الصلاة والسلام على جنس البشر ليس فيه الكلام على الملائكة. لكن هذا فيه - 00:48:53

على كل الخلق. فكل الخلق ينطبق عليهم الملائكة واضح؟ ولكنه لا يصح ان هذا من كلام عبدالله بن سلام قال منه حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا ربنا اعطيت بني ادم الدنيا يأكلون فيها - 00:49:10

ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهم جعل لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة قال لا اجعل صالح ذريتي لا اجعل صالح ذريتي ممن خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان. طبعا هذا يبدو انه نص في محل الجزاء. صح - 00:49:33
لاجعل صالح ذريتي من خلقته بيدي. وهو ادم عليه السلام. لا اجعل المؤمنين اولاد ادم عليه السلام لا يجعله كمن قلت له وكل فكان فهم افضلوا منكم. ادي واضح. لانهم قالوا لهم ماذا ربنا اعطيت بني ادم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون - 00:49:58
ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نشرب. فاجعلنا نأكل ونشرب في الاخرة ها اذا عدنا لكم نشر في الاخرة وهم اللي اكلوا وشربوا في الدنيا. اختصرنا نحن بالاخرة. ولكن هذا حديث موضوع فيه راويات كذابات. فيه راويات كذابات - 00:50:18
روى العيثمي وفيه راوي كذاب وكذلك الطبراني فهو حديث موضوع لا يصح. قال وخرجنا هو عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل عن عروة بن رويمن انه قال اخبرني الانصاري عن النبي صلى الله - 00:50:33

عليه وسلم ان الملائكة قالوا الحديث وفيه وينامون ويستريحون. فقال الله تعالى لا فاعادوا القول ثلاث مرات كل ذلك يقول لا. يقول لا بعد ان اجعلكم في الجنة تأكلون وتشربون. وهذا ايضا ضعيف فيه راوي مجهول. كما قال آآ المحقق قال والشأن في ثبوتهما - 00:50:50

فان في سنهما مقالا وفي مقالهما شيئا فكيف يظن بالملائكة الاعتراض على الله تعالى مرات عديدة وقد اخبر الله تعالى عنهم انهم لا يسبقونهم القول وهم بامرهم يعملون وهل يظن بهم انهم باحوالهم متشفوفون الى ما سواها من شهوات بني ادم؟ اي متطلعون - 00:51:14

من يقول هذا حديث سنه ضعيف ومنه منكر. متنه ملكا للوجوه. الوجه الاول ان الملائكة لا يمكن ان تعترض على الله عز وجل. لانهم معصومون لا يسبقونه بالقول فكيف يعترضون عليه؟ لانهم لا يقولون قبل ان يقولون حتى اذا غالب على ظنهم انه سيقول ما قالوا - 00:51:40

اذا غالب على ظنهم ما معنى يسبقونه بالقول؟ يعني انت من الادب مثلا مع ابيك حسنا مثلا او مع شخص صديقك يحكى قد يحكى القصة وانت تعلم هذه القصة كلها. فمن حسن الادب في الحديث حتى اذا كان الادب مع صديق لك ان تسمع الى القصة كانك لا تعرفها. هذا من ادب الا تقاطعه والا تسبقه بالقول - 00:51:59

تعرف ماذا سيقول. لا يسبقونه بالقول هذا حال البلاغة مع ربهم. فانها لا تسبق الله عز وجل بالقول حتى اذ ظنت انه سيقول هذا ادبا منها مع الله الله عز وجل. حتى لو ارادت ان تسبقه من باب المبادرة الى امثال الامر لا تفعل هذا. من باب المسارعة الى امثال الامر قبل ان يأمر به سبحانه وتعالى - 00:52:18

ستفعل هذا فكيف يقال انها تعارض الله عز وجل وتجادله ثلاثة مرات؟ هذا هذا وجه النكارة. قال لوجه اخر في الدكارة ان الملائكة مشغولون بامر هو اعظم بكثير من الطعام والشراب واللباس والنكاح. وهو عبادة الله عز وجل. فكيف يستبدلون الذي هو ادنى بالذى بالذى هو خير - 00:52:38

هذا هو الوجه الآخر الذي يدل على بكاره هذا المتن هل يظن بهم انهم متبرجون؟ تبرم اي مل. تبرم اي مل. باحوالهم متشفوفون اي تطلع. تشفوف اي تطلع الى ما سواها من شهوات بني ادم. والنوم اخو الموت - 00:52:56

والنوم اخو الموت فكيف يغبطونهم به؟ يعني كيف يحصدونبني ادم على النوم؟ والدوم اخر موت سبه الله عز وجل وفاة ان الله توفي لا ينقص حتي موتها في منامها. قال - 00:53:15

انهم يغبطونهم بالله وهو من الباطل بالعكس فان ابليس انما وسوس الى هذا انه بغرور في ان يكون العيد اطعمه بان يكون ملكا بقوله قال الآخرون بل الامر بالعكس ما هو الامر بالعكس - 00:53:27

الابل وستستدلون لكنتم ستستدلون. بقصة ادم مع الملائكة وان الله خلق ادم بيده وان الله علم ادم الاسماء كلها وستستدرون بهذه القصة. نحن سنستدل عليكم بنفس القصة لثبتت العكس. لثبتت ان الملائكة افضل من هذا - 00:53:53

كيف كيف نستدل بنفس القصة؟ قال فان ابليس اذ اطعمه في ان يكون ملكا بقوله ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة ان تكون ملكين ينفقون من الخالدين لا ان ابليس قال لهم لو اكلتما من هذه الشجرة ستكونا ملكين. فاكلا منها رغبة في ماذا؟ في ان يكون ملكان - 00:54:10

طيب معنى ذلك ان حال الملكي افضل من حال البشرية. نعم آآ خلاص كيف يرد الاخرون؟ يقول فدل ان افضلية الملك امر معلوم. الملكي الملك الملك قد دل ان افضلية الملكي امر معلوم مستقر في الفطرة - 00:54:43

يشهد لذلك قوله تعالى حكاية عن النسوة التي قطعن ايديهن عند رؤية يوسف قلنا حاشا لله ما هذا بثرا ان هذا الا ملك كريم. وقال تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله - 00:55:06

لا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك قال الاولون ان هذا الاولون الذين يفضلونبني ادم على الملائكة يجيبون عن هذا الدليل. يقولون ان هذا انما كان ما هو مركوز في النفوس - 00:55:24

ان الملائكة خلق جميل عظيم مقدر على الافعال الهائلة. خصوصا العرب فان الملائكة كانوا في نفوسهم من حيث قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى الله عن قومهم علوا كبيرا. انتهى الجواب. عن دليل الاخرين - 00:55:41

الذين يفضلون الملائكة علىبني ادم ويقولون ان قول ابليس لادم ما نهاكم ربكم ان تأكلوا من هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين؟ ليس لان الملائكة افضل. قال لان هذا مركوز في الفطر. هذا الجواب بان يبدو ضعيفا - 00:56:01

قالوا لان هذا مركوز في الفطر. مركوز في الفطر يعني ان الملائكة خلق جميل لهم افعال آآ عظيمة آآ وكان هذا معروفا عند العرب ان الملائكة كانوا في نفوسهم من العظمة. بحيث قالوا قالت العقارات العرب يعني الملائكة بنات الله - 00:56:17

لأن الملك عندهم اجمل من الرجال والملائكة عندهم خلق جميل فاجعلوهم ماذا؟ فاجعلوهم بنات الله. لكن هذا الجواب لا يبدو قويا ولكن حتى هذه الاية لا يصح الاستدلال بها على - 00:56:33

على تفضيل الملائكة او على تفضيل البشر. لاننا نقول نقول للنصوص تجدها انها ثابتة في ماذا؟ في الفضل لا في افضلية وقوله تعالى ما نهاكم ربكم عن تلکما الشجرة الا ان تكونا ملكين لا يصح الاستدلال بها على تفضيل الملائكة على البشر او العكس فانها ليست نصا في - 00:56:43

النزاع ليست في افضلية انما هي في الفضل. طيب قال لماذا في اخر وتكون من الخالدين؟ اي ان ادم كان يعرف انه يموت ان الملائكة سيبقى بهذه الجهة واراد هذا الشيء؟ ممكن. ليس بعد ذلك ان الملك افضل؟ نعم. ممكن ان ادم عرف انه سيموت وان الملك انت ستري. فلا يصح ايضا دليل. هذا - 00:57:02

جيد احسنت. نعم؟ لا او تكونا من الخالدين. الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. نعم. قال ومنه قوله تعالى. ان الله اصطفى ادم نوح والابراهيم والمران على العالمين - 00:57:24

قال الآخرون قد يبقو ما الدليل في هذا على تفضيل اه بنى ادم على الملائكة لا على العالمين. اصطفى على العالمين ليس اصطفى فقط. اصطفى على العالمين. فالعالمين جمعوا عالم. فيقولون العالم عالم البشر عالم الجد. عالم - 00:57:43

فاذ هو اصطفى بنى ادم على كل العالمين منهم عالم الملائكة طيب هذا وجه الدليل. فيجيب الآخرون ويقولون قد يذكر العالمون يستر العالمون ولا يقصد به العموم المطلق في كل مكان بحسب - 00:58:04

كما في قوله تعالى ليكون للعلميين نبيرا. والنبي عليه الصلاة والسلام ليس نبيا للملائكة قد يذكر لفظ الملائكة وليقصد بهم مطلقا. انما يقصد به العموم النسبي. فان العموم عموما. عموم مطلق وعموم نسبي. هنا العموم النسبي. بالنسبة - 00:58:21

طيب ليكون للعلميين نبيرا. العلميين هنا ماذ؟ الانس والجن. ولا يدخل فيهم عالم الملائكة. فكما انك تخصص هذه الاية وتخلص الملائكة فكذلك اخرجها من الايات السابقة اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران على على العلميين. قال - 00:58:38

قالوا اولم ننهك عن العلميين اين الخصوص هل هم نهوه عن كل الناس العلميين كلهم بما فيه من الملائكة والانس والجن ان نهوه عن البشر فقط وهل هم نهوا عن كل البشر؟ ام نهوا عن البشر خاصة - 00:58:58

ولم ينهوا عنه اهلي واضح؟ فهذا مخصوص العموم المخصوص. قال اتاتولد اتاتون الذكران من العلميين. وان هذا لا يدخل فيه الجن ولا الملائكة ولم يدخل فيه ماذ؟ الذكران من الانس. قال - 00:59:19

ولقد اخترناهم على علم على العلميين. هذا الكلام عن الانبياء. اخترناهم على علم على العلميين لا يدخل فيهم الملائكة. فان الملائكة ليسوا اه قال اولا هو قوله تعالى دليل اخر للذين يفضلون الملائكة على آآبني ادم على الملائكة قال - 00:59:34

منه قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية والبرية مشتقة من البر بمعنى الخلق فثبت ان صالح البشر خير خير الخلق قال الآخرون انما صاروا خيرا البرية لكونهم امنوا وعملوا الصالحات - 00:59:54

والملائكة في هذا الوصف اكمل فانهم لا يسأمون ولا يفترون. فلا يلزم ان يكونوا خيرا من الملائكة هذا على قراءة من قرأ البرية بالهمس وعلى قراءة من قرأ بالياء ان قلنا انها مخففة من الهمزة - 01:00:23

قلنا انها نسبة الى الذرى وهو التراب. كما قاله الفراء فيما نقله عنه الجوهري في الصحاح يكونوا معنا انهم خير من خلق من التراب ولا عموم فيها اذا لغيث لا عموم فيها اذا بغير - 01:00:42

الغير من خلق من التراب الغير من خلق من التراب. ماذا عندك العموم فيها اذا لغير من خلق من تراب العمومة فيها اذن لغير من خلق من التراب. صحيح هذا اصح. طيب قال واجب دلالة من الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البارئين اي خير الخلق - 01:01:02

يقولون البرية يقول فيها من الملائكة. فالآخرون اجابوا قالوا لو قلنا البرية الخلق كلهم ويدخل فيهم الملائكة فان الملائكة يكونون افضل من بنى ادم بالوجه الآخر ان الله عز وجل علل تفضيله تفضيل بنى ادم بماذا؟ بانهم امنوا وعملوا الصالحات. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير - 01:01:24

البريد. فذكره لليامن والعمل الصالح تعليل وسبب لكونه ماذ؟ خير البرية. طب ننظر الى الملائكة ايهم اكثر عبادة؟ الملائكة بنو ادم تقول الملائكة ايمان الملائكة وعملهم الصالح اكثر من بنى ادم. اذا الملائكة يدخلون في هذه الاية من باب اولى. من باب اولى. هذا على قراءة - 01:01:44

معنى ان البرية هي الخلق. قال على قراءة ثانية لو كانت مشتقة من البرية اي البري او التراب فالاية لا تكون حجة. لا تكون حجة في تفضيل بنى ادم على الملائكة - 01:02:04

لان الملائكة لم يخلقا من تراب. وتكون الاية في تفضيل البشر. طيب قال عندما تكلمنا في تفضيل صالح البشر اذا كملوا ووصلوا الى غاياتهم واقصى نهاياتهم وذلك انما يكونوا اذا دخلوا الجنة ونالوا الزلفي - 01:02:14

وسكنوا الدرجات العلى وحباهم الرحمن بمزيد قربه وتجلى لهم يستمتع بالنظر الى وجهه الكريم. هذا كما يقول شيخ الاسلام وغيره للتخطيط باعتبار المقالى ليس باعتبار الحال. باعتبار المال في الجنة. قال - 01:02:37

قال الآخرون الشأن في انهم هل صاروا الى حالة يفوقون فيها الملائكة او يسونهم فيها وان كان قد ثبت انهم يصيرون الى حال يفوقون فيها الملائكة سلم سلم المدعى والا فلا. يعني الان - 01:02:55

عندنا دليل انهم عندما يقولون في الجنة الان الاولون الذين يفضلون بنى ادم في الجنة على الملائكة هل يقال عندما تكون في الجنة سنكون في حال افضل من الملائكة؟ ليس عندنا نص يقول هذا. اننا سنكون في الجنة في حال افضل من الملائكة - 01:03:13

هل ستكون اقرب الى الله من الملائكة؟ ليس عندنا نص يقول هذا. طب هل سنساویهم؟ ليس عندنا نص يقول هذا. فلذلك لا نسلم هذه لا نسلم بهذه الدعوة لا نسلم بهذه الدعوة. نعم هذا فيه فرض بني ادم انهم سيدخلون الجنة انهم سيكونون في الفردوس الاعلى. لكن هل عندنا خبر عن الملائكة؟ كيف سيكون حالهم في - 01:03:30

كيف سيكون حالهم في درجة المؤمنين الصالحين ام اعلى منهم ام اقل منهم ليس عندنا نص يفيد هذا فلا يصح الاستدلال بماذا بحال المؤمنين مين في الجنة لا يصح الاستدلال بحال المؤمنين في الجنة على تفضيل المؤمنين على الملائكة. قال الملائكة مالهم الى الجنة يوم القيمة - 01:03:50

بعد ذكر الله عز وجل. لا شك ان الملائكة عندما نقول انهم يدخلون عليه من كل باب. انهم سيكونون في الجنة ويكونون عند الله عز وجل. لكنهم لن يكونوا في الجنة كبني ادم. بل - 01:04:10

في الجنة يتمتعون نعيمها حسياً كنعييم في الدنيا. من المأكولات والمشارب والمناكح والملابس. لكن الملائكة خلق من نور لا يحتاجون الى هذا الملائكة لا يصح ان يقال انهم في الجنة كبني ادم يتمتعون ويأكلون ويسربون. ولكنهم عند ربهم هم يدخلون على على المؤمنين والملائكة يدخلون - 01:04:20

عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فالقرآن اثبت ان الملائكة عند الله عز وجل. فالذين عند ربكم يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسّرون. واثبت عند المؤمنين يزورونه في مساكنهم في الجنان. فليقال ان الملائكة مستقرّون في الجنان كما ان بني ادم مستقرّين في الجنان - 01:04:39

لك خلق يجعله الله عز وجل حيث يشاء. هم. يجعله الله عز وجل حيث يشاء ولا تتجاوز النص بما لا علم لنا به. فلذلك لا يصح ان تقارن بيت حال بني ادم وحال الملائكة لماذا؟ يصح ان تقارن بينهم في الآخرة هو يريد ان يقول هذا يعني. اذا كان كلاهما في الجنة مع بعض. هنا يصح التفضيل. كما - 01:04:59

تفضل بين اهل الجنّة. نقول اهل الفردوس الاعلى لا شك افضل من من دونهم من اهل الجنّة. لأنهم من جنس الواحد وفي مكان واحد. جنس واحد البشر وفي مكان واحد. اما الملائكة هل انت تعرف اين سيكون الملائكة - 01:05:19

في الآخرة هل سيكونون في نفس درجة المؤمنين؟ قد يكونون في مكان اخر ولا يصح ان يوصف الملائكة اصلاً بلعنة. لأن النعيم والعقاب هذا يكون يجري على من؟ يجري على - 01:05:32

الملائكة ليسوا مكلفين. حتى يقال الدواء بيسعروا بالعيوب او بعذاب. واضح الملائكة خلق مفطرون على الطاعة ليس لهم الا الطاعة. فهم ليسوا مخيرين حتى يقال انهم مثلاً منعمون. وان نعيم بني ادم سيكون افضل من نعيمهم - 01:05:42

هذه مقارنة لا تصح لانك تقارن بين جنسين مختلفين. تقارن بين جنسين مختلفين. جنس بني ادم والجن المنعمون الذين تعبون او يعذبون و الجنس الملائكة الذين لا يصح ان يوصفوا بهذا. لأنهم ليسوا مكلفين اصلاً - 01:05:59

واضح فهو لاء المقارنة لا تصح. لا تصح هذا ما يريد ان يقوله اننا هو يقول اننا ذلك انما يكون اذا دخلوا الجنّة ولباقي الزلفة آآآ قال الاخرون الشأن في انهم هل صاروا الى حال يفوقون فيها الملائكة او يسّرون فيها؟ هذا سؤال هل تستطيع ان تجيب عن هذا؟ لا تستطيع. فان كان - 01:06:15

قد ثبت لهم انهم يصيرون لهم اي لبني ادم الصالحين انهم يصلون الى حال يفوقون فيها الملائكة ثبت بدليل يعني سلم هذا المدعى والا فلا. طبعاً والا وان لم يثبت فلا يسلم. طبعاً لم يثبت فلا يسلم. لعل هذا واضح. قال وبما استدل به على تفضيل الملائكة - 01:06:37

وما استدل به على تفضيل الملائكة على البشر قوله تعالى سيدأ في ذكر بعض ادلة الطرف الآخر الذين يقولون بتفضيل الملائكة على البشر. قال قوله تعالى قوله تعالى من يستنكف المسيح ولا العبد لله ولا الملائكة المقربون - 01:06:57

قوله تعالى من يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون وقد ثبت من طريق اللغة ان مثل هذا الكلام يدل على ان المعنوق افضل من المعنوق عليه بأنه لا يجوز ان يقال لن يستنكف الوزير ان يكون خادماً للملك ولا للملك. للملك. هذا مثال يعني -

للحشرطي او الحارس وانما يقال لن يستنكف الشرطي ان يكون خادما للملك ولا الوزير. يبدو هذا لا يستنكف المسيح ان يكون عابدا للله. ولا الملائكة المقربون يستنكف يعني يستكبر. يقوم يستنكف عن عبادته ويستكبر - 01:07:46

فسيحشرهم اليه جميعا لي السنك فال المسيح لن يترفع ويقبل ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. يقولون المعطوف اين المعطوف في هذه الاية؟ الملائكة ان المعطوف عليه المسيح. القاعدة ان المعطوف المعطوف يكون افضل من المعطوف عليه. ثم مثل على ذلك بمثال. كما تقول لن يستنكف - 01:08:07

الخادم الشرطي ان يكون خادما للملك ولا الوزير حتى الوزير لا يستنكف ينتبه بالادنى ثم تذكر ماذا؟ الاعلى. لو ذكرت الاعلى لا تحتاج ان تذكر الادنى نقول لا يستنكف الوزير ان يكون خادما للملك. خلاص لماذا تحتاج ان تذكر شرطي؟ مفهوم ان الشرطي ايضا لن يستنجل. صحيح؟ اما لو ذكرت الاب ده فيجوز ذكر - 01:08:30

الاعلى لباب التأكيد. نعم. لا يستنكف الشرطي ان يكون خادما للملك. ولا الوزير ايضا لا يستنجل. مفهوم هذا؟ نعم. هو يقول قال وانما يقال لن يستنكف الشرطي ان يكون خادما للملك ولا الوزير. في مثل هذا التركيب - 01:08:54

تبقي من الادنى. جبنا من الادنى الى الاعلى. من الشرطي الى الوزير. من عيسى الى الملائكة. فاذا ثبت تفضيلهم على عيسى عليه السلام ثبت في حق غيره اذ لم يقل احد انهم افضل من بعض الانبياء دون بعض. واضح - 01:09:15

اذا ثبت تفضيل عيسى على الملائكة ثبت هذا الفضل لباقي اه اذا فاتوا تفضيل الملائكة. اه على عيسى ثبت تفضيل هذا لباقي الملاك. ثبت تفضيل هذا لباقي الملاك على باقي الانبياء - 01:09:33

قال اداب اخرون باجوبة احسنها او من احسنها انه لا نزاع في فضل قوة الملك وقدرته وشدة رضى من خلقه وفي العبودية طموح يذل الانقياد وعيسى عليه السلام لا يستنكف عنها - 01:09:47

ولا من هو اقدر منه واقوى واعظم خلقا ولا يلزم من مثل هذا التركيب الافضلية المطلقة من كل وجه هذا الجواب قال اجاب الاخرون يجيبون عن منع الاخرون الذين من الاخرون الان هو الانعكاس على المسألة - 01:10:08

الاخرون من هم؟ الذين يفضلون البشر او الانبياء على الملائكة طيب قال اجاب الاخرون باجوبة لاحسنهم احسنها اه او باجوبة احسنها او مت احسنها انه لا نزاع بفضل قوة الملك. الملك عنده قوة في العبادة. وقدرته وشدة رضى من خلقه وفي العبودية خضوع. وذل وانقياد - 01:10:26

ولذلك قال الله عز وجل لن يستنكز لان الاستنكاف عكس الخضوع والذل والانقياد. وعيسى عليه السلام لا يستنكف لا يستكبر عن العبودية. ولا من هو اقدر منه واقوى واعظم خلقا - 01:10:48

من هو اقدم منه اقوى واعظم خلقا؟ الملائكة. ولا يلزم من مثل هذا الترتيب الافضلية المطلقة من كل وجه. فالله عز وجل لا يريد ان يفضل الملائكة بكل جعل عيسى لكن يريد ان يفضل الملائكة على عيسى من وجه ماذا؟ بالوجه ان الملائكة بالرغم من قوتهم التي خلقها الله - 01:11:01

توفيق فان قوتهم عظيمة لا يعلمها الا الله. جبريل قلب قرى قوم لوط بجناحه. قوة لا يعلمها الا الله. بالرغم من ذلك هم عباد الله فاذا لماذا فضل الملائكة هنا؟ فضلهم بماذا؟ بقوتهم. ليس تفضيلا مطلقا. فهمتم هذا هذا الوجه في الرد؟ هو يقول هذا التفضيل ليس تفضيل - 01:11:21

مطلق والتفضيل في ماذا؟ في القوة. كيف عرفنا ان التفضيل يتكلم عن القوة؟ من اين عرفنا هذا؟ من اين عرفنا ان وجه المقارنة هنا؟ في جانب واحد. وهو جانب القوة - 01:11:41

تعرف نهاية بالاستكبار بقول لا يستنكر ويقول حتى القوي يعبدني سبحانه وتعالى يقول حتى القوي لا يستكبر عن عبادتي. ليس بعد هذا ان القوي افضل من الضعيف من كل وجه. واضح - 01:11:51

هذا جواب جواب جيد ايضا. يعني مثلا يقال فلان هذا عندما نقول من يستطيع حمل هذا المكتب؟ نقول فلان هذا هو الوحيد في

الفصل الذي يستطيع حمل هذا المكتب. هذا لا يعني تفضيل فلان على كل من في الفصل بكل وجه - 01:12:05

فلان في جانب واحد. هو جانب ماذا؟ جانب القوة. الاخرون قد يكون افضل منهم بجوانب كثيرة. نعم هذا لا يقصده في هذا في هذا الجواب قال ومنه قوله تعالى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك - 01:12:20

مثل هذا يقال بمعنى اني لو قلت ذلك لادعية فوق منزلتي ولست من يدعي ذلك لهذا دليل على ماذا؟ عن تفضيل الملائكة على البشر. اجاب الاخرون ان الكفار كانوا قد قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق - 01:12:42

فامر ان يقول لهم اني بشر مثلكم نحتاج الى ما يحتاج اليه البشر من الاكتساب والأكل والشرب لست من الملائكة الذين لم يجعل الله لهم حاجة الى الطعام والشراب ولا يلزم حينئذ الافضليه المطلقة - 01:13:05

هذا وضع؟ نعم ومنه ما روى مسلم بسانده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل الخير - 01:13:26

ومعلوم ان قوة البشر لا تداني قوة الملك ولا تقاربها. ده وجه الدلاله على تفضيل الملائكة من هذا الحديث؟ قوة. نعم ان الملائكة اقوى.

المؤمن القوي اذ ان يقول للمؤمن مفرد معرب بالالف واللام التي تدل على الاستغراف. فهذا يشمل حتى الملائكة. يشمل - 01:13:47

يقول للمؤمنين منبني ادم ومن الملائكة. وعندما نقارن المؤمن القوي ايهم اقوى؟ الملائكة مؤمنين وبنو ادم مؤمنون. لكن ايهم اقوى؟ لا شك الملائكة افضل. فالجار طبعا هذا يقال. قال الاخرون. الظاهر ان المراد المؤمن من البشر والله اعلم فلا تدخل

الملائكة في هذا العموم - 01:14:07

ومنه ما ثبت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيما يروي عن ربه عز وجل قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي - 01:14:25

وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم الحديث وهذا نص في الافضليه. ايه وجه الدلاله مفضولية الملائكة على خير منهم. من الملأ الذين عند الله؟ الملائكة فيقولون ان الملائكة خير منبني ادم.

قال الاخرون - 01:14:41

قال الاخرون يتحمل ان يكون المراد خير منه للمذكور لا الخيرية المطلقة. ما معنى الان نحن في ملأ نذكر الله. يذكروا الله عز وجل في ملأ خير منا فهذا الملأ الملائكة خير منا نحن. ليس معنى انهم خير من كلبني ادم حتى الانبياء - 01:15:06

اه هذى خيبي افضليه ماذا؟ افضليه مقيدة بالمجلس الذي ذكر فيه الله عز وجل. واضح؟ نعم. نحن لا نتكلم عن التفضيل عين على عين. المقارنة بينبني ادم والبشر انت بتتكلم عن تفضيل ماذا؟ جنس على جنس. جنس الملائكة وجنس صالحبيبني ادم - 01:15:27

حتى الذين يقولون بتفضيل جينز اهبني ادم على جنس الملائكة لا يقولون ان كل واحد منبني ادم الصالحين افضل من كل واحد من الملائكة امام باب التفضيل ماذا - 01:15:45

يعني الاوضة التففة بحن النزال تفضيل الجنس على الجنس ليس الافراد. لانه لا شك ان بعض الملائكة كجبريل عليه السلام. لا شك انه افضل من من كثير من المؤمنين حتى لو قلنا - 01:15:55

انبني ادم في الجنة سيكون الافضل من الملائكة. حتى لو قلنا بهذا. لا شك ان جبريل بعض الملائكة كجبريل المقربين من الله عز وجل امين الوحي. لا شك انه افضل من كثير من من المؤمنين في الجنة. لكن - 01:16:05

عندما نقارن بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم. سنقول محمد افضل. هذا على مذهب الذين يقولون ان الانبياء افضل من الملائكة. نعم هم يتكلمون عن ماذا؟ عن الجنس لا يتكلموا - 01:16:17

الافراد. نعم. قال قال الاخرون يتحملوا ان يكون المراد خير منه للمذكور للخيرية المطلقة. للمذكور اي للملأ المذكور. الجماعة المذكورة ليس الافضليه المطلقة على كل آبني ادم. قال ومنهما - 01:16:27

روى ابن خزيمة بسندہ عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا جالس اذ جاء جبريل وهكذا بين

كتفي. اي ضرب بين كتفي - 01:16:45

وقدمت الى شجرة مثلي وكر الطير. وكر الطير. مثني وكر وهو العش للطائر. مثني وكر وهو العش للطائر يعني كان الشجرة مجوفة فيها مكان تستطيع ان تجلس فيه - 01:16:59

داخل الشجرة مجوفة فقعد في في احدهما وقعدت في الاخر فصمت وارتفع قسمت وارتفعت حتى سد. فسمت. فسمت وارتفعت. سمت اي على الشجرة. الشجرة علت ارتفعت. فما يسمى سميت السماء - 01:17:20

لا تعلو تعلو سبت اي ارتفعت نفس المعنى حتى سدت الخافقين وارتفعت حتى سدت الخافقين. وانا اقلب بصرى ولو شئت ان امس السماء مسيت. فنظرت الى كأنه حلس لاطيء فعرفت فضل علمه بالله علي. ام ان هذا - 01:17:45

ولا اقلب بصرى ولو شئت ان امس السماء مسيت. هذا حديث لا يصح. ولكنه يقول النبي عليه الصلاة والسلام يعني ارتفع الى السماء فشغل بماذا شغل يا بببا ده شغالة بالنظر بتقليل البصر. اما جبريل فاصبح كانه حلس ناطي. الحلس هو القباش البالى. القماش؟ اه.

البالي القديم - 01:18:10

جدا. يعني جبريل هذا الملك العظيم الذي له ستمائة جناح كل جناح منها يسد الافق اصبح تضاءل جدا من شدة الخوف واصبح كالحزب الملتصق الكباش القديم الملتصق ببعضه فعرفت فضل علمه بالله عليه. يعني انا شغلتة بالنظر وجبريل شغل بماذا؟ بالخوف من الله. فهذا فيه تفضيل الملائكة على - 01:18:31

طبعا انا حديث لا يصح. قال قال الاخرون في سنته وقال الا نسلم الاحتجاج به الا بعد ثبوته محاصر الكلام ان هذه بعد العارضة آآ الفريقيين يختتم بقوله قال ان هذه المسألة من فضول المسائل لهذا لم يتعرض لها كثير من اهل - 01:18:56

الوصول توقف ابو حنيفة رحمه الله في الجواب عنها كما تقدم والله اعلم بالصواب النبي صلى الله عليه وسلم لو تقدمت؟ نعم نعم. هذا الموضوع لو تقدمت لاختبرت ولو تقدمت وانا لاحترقت هذا الموضوع لا يصح - 01:19:18

عرقلة بعد ذلك سنتكلم عن مرة اخرى عن عن الكلام على ماذا؟ على يرجع مرة اخرى كلام الامام بالرسيل ويختتم به نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 01:19:43

نستغفرك واتوب اليك - 01:19:57